طرد مشابه بالملحق العسكري المصري في عمان المقدم صلاح مصطفى والذي اصيب بعدة جروح خطيرة · وما لبث ان توفي بعد ايام قليلة متأثرا بجراحه (٧٨) ·

ولم تورد المصادر العربية معلومات وافية عن هذين الحادثين واشير الى حادثة المقدم مصطفى حافظ بانه « قد استشهد اثناء تأدية الواجب » ( ٧٦ ) ·

ومن المفيد بهذا الصدد الاشارة الى الطريقة التي وصل اليها الطرد الى الشهيد مصطفى حافظ بشكل عام وهي الرواية التي تطابقت فيها الاراء بين شهود عيان وبين الرواية التي ذكرها كينيث لوف في كتابه سالف الذكر · فقد كان هنالك بعض الفدائيين الذين كانوا (مكلفين) بالعمل مع العدو بطريقة العميل المزدوج وعلاقتهم مباشرة مع المقدم مصطفى حافظ وذلك لاهداف معينة كانت تبتغيها قيادة الفدائيين ، وقد ظنت قيادة الفدائيين ، خطأ ، ان هذا الفدائي غير مكشوف لاسرائيل ، التي كانت تعرف حقيقته ·· وحاولت بدورها ان تستغله من حيث لا يدري ، ولذا فقد استمرت بالتعامل معه باعتباره احد عملائها بدون ان تكشف شيئا عما تعرفه عنه ، ولمزيد من الثقة فقد كانت تسهل له عملية الحصول على بعض ما يريده من معلومات وما تعتقد انه مهم بالنسبة لقيادة الفدائيين · وفي احد الايام كلفته بنقل ( طرد ) الى احد كبار ضباط المباحث في قطاع غزة بوصفه احد عملاءها · وقد كانت اسرائيل تعرف ان الفدائي الذي كلف بمهمة نقل الطرد يقوم بتسليم الطرد الى قيادته اي الى مصطفى حافظ ، لانها تعرف مسبقا حقيقة ولاء ذلك الفدائي · وهذا ما حدث فعلا ، فقد وصل الفدائي الى قطاع غزة حوالي الساعة الثانية صباحا وذهب مباشرة الى مقر القيادة حيث طلب مقابلة المقدم مصطفى حافظ الذي لم يكن حينها موجودا في مقره وقد حضر بالفعل حيث اعلمه الفدائي بالتعليمات التي تلقاها من الاسرائيليين ، وقد قام مصطفى حافظ بفتح الطرد وبحضور الفدائي الذي كان يقف الى جانبه وعدد اخر من المسؤولين · وكانت المفاجأة غير المتوقعة ، حيث انفجر الطرد واصيب المقدم مصطفى حافظ اصابة قاتلة ، واما الفدائي فقد اصيب اصابة افقدته بصره · وباستشهاد مصطفى حافظ فقد الفدائيون في قطاع غزة رجلهم الاول · وكان لهذا الحدث اثره السلبي على مجمل نشاط الفدائيين وسنناقش هذه المسألة لاحقا عند تقييمنا لتجربة الفدائيين ·

## مجلس الامن ·· لا ردود فعل

لم يتخذ مجلس امن اي قرار بادانة اسرائيل لعدوانها على غزة وخان يونس ، رغم ان حيثيات الادانة واضحة ، وابرز دليل ادعاءات اسرائيل بانها كانت تقصف اهدافا عسكرية عندما ضربت قلب مدينة غزة بالمورتر · وحيث اشار قائد قوات الطوارىء الدولية الى ان اقرب موقع يحمل صفة عسكرية يبعد ١٥٠٠ متر عن المكان الذي استهدفته قنابل الاسرائيليين ·

بدلا من ادانة اسرائيل تبنى مجلس الامن قرارا مقدما من الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا « يدعو الطرفان المعنيان لاتخاذ كافة الخطوات الضرورية لاعادة النظام والهدوء للمنطقة ··· كما دعا الطرفان لفصل قواتهما المسلحة بشكل مؤثر وطالبا من كلا الفريقين ان يلتقي مندوبهما مع كبير مراقبي الهدنة وان يتعاونا معه بشكل كامل» (٨١)·